

الرحلة التبشيرية الأولى

(أعمال ١:١٣ - ١٤: ٢٨)

الأهداف

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

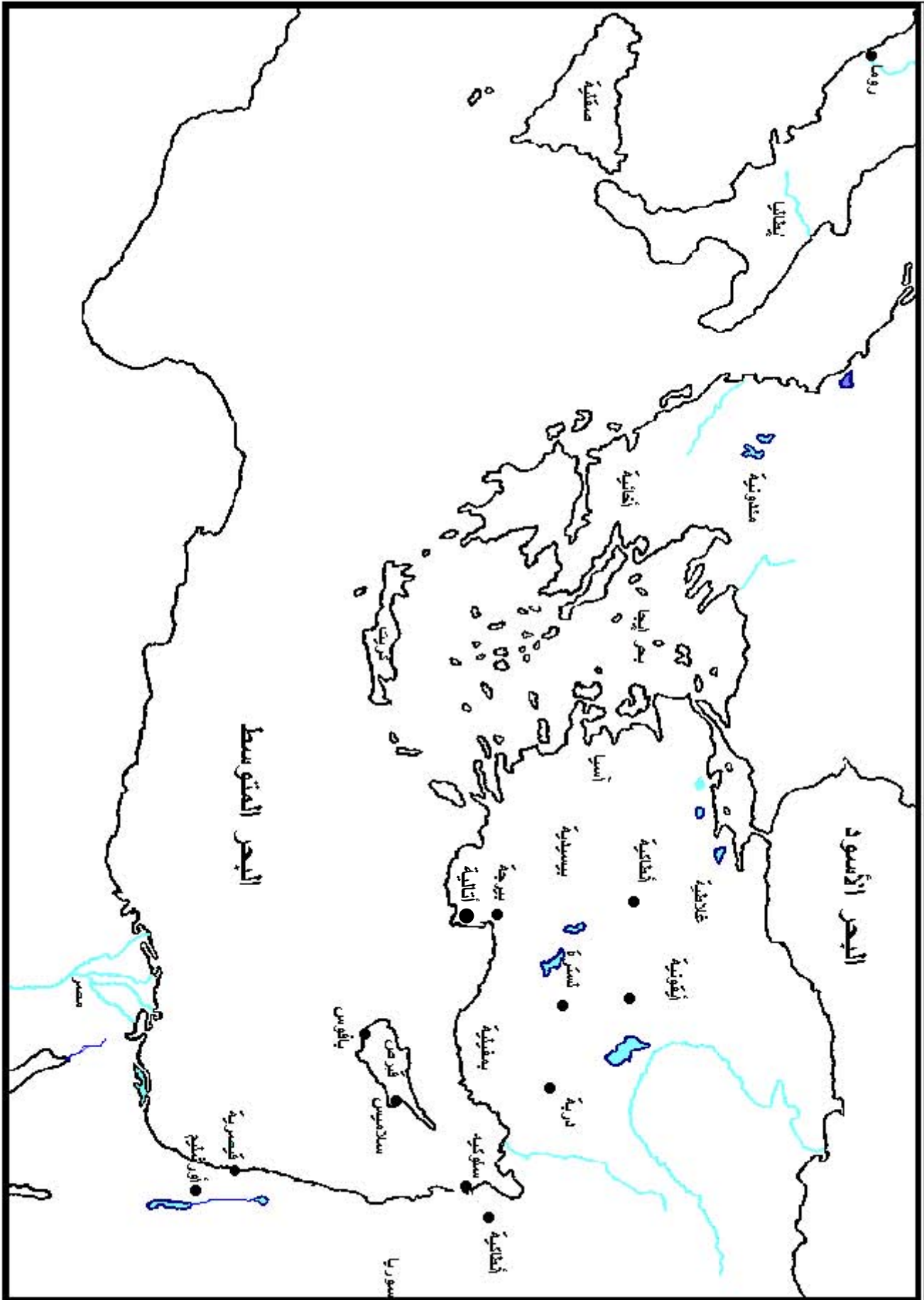
- ١- يرسم على خريطة طريق رحلة بولس وبرنابا التبشيرية الأولى.
- ٢- يعدد خمسة مبادئ في علم الإرسالية ترى في رحلات بولس وبرنابا في آسيا الصغرى.



١- قمنا في الدرسين السابقين بعمل ملاحظات مختلفة تتعلق بالكنيسة في أنطاكية والخدمة في قبرص، وتعرفنا على مبادئ الكنيسة والإرسالية التي تناسبنا اليوم. في درس اليوم سنتتبع الرحلة التبشيرية الأولى بصورة عامة، شارحين صفاتها المهمة وساعين لفهم أعمق لاستراتيجية المرسلين الأوائل. انتقل إلى البند التالي:

٢- تعطي الخريطة التالية أماكن المقاطعات، والمدن، والبلدان التي ذكرت في أعمال ١٣ و١٤. اقرأ أعمال ١٣-١٤، وبعد ذلك ارسم خطوطاً بقلم رصاص تتتبع بها رحلة بولس وبرنابا التبشيرية الأولى على الخريطة.

الوقفة الأولى لبولس ورفاقه في مهمتهم الأولى كانت سلاميس في قبرص، حيث واجهوا هنا قوة الحضارة الرومانية.



٣- بدأ المرسلون في قبرص. فلماذا اختار بولس وبرنابا عمل ذلك؟

٤- ابتداء من ميناء سلاميس، سافر بولس وبرنابا مباشرة عبر الجزيرة إلى بافوس.
أ- فماذا سُجل عن خدمتهم في الطريق؟

ب- وهل نجح بولس وبرنابا في خدمة الكرازة التي قاما بها أثناء سفرهما وقبل وصولهما إلى بافوس؟

٥- استخدمت الكلمة "اجتازا" في اليونانية $\delta\iota\epsilon\rho\chi\omicron\mu\alpha\iota$ "diercomai" عشرين مرة في سفر الأعمال. ورافق في ١٢ مرة من هذه الاستخدامات (٤:٨،٤٠، ٩:٣٢، ١٠:٣٨، ١١:١٩، ١٥:٤١، ١٦:٦، ١٨:٢٣، ١٩:٢١، ٢٠:٢، ٢٥) عبارة مشتركة. وهي، "بينما كانوا يجتازون (الأشخاص المؤمنين)، فإنهم ..." (راجع هذه الشواهد واكتب العبارة المشتركة التي تبين ما يقوم به المؤمنون أثناء اجتيازهم)

٦- لذلك من المحتمل أن بولس وبرنابا لم يناديا برسالة الإنجيل في مجامع سلاميس وأمام الوالي في بافوس فقط، ولكن أيضا ...



٧- كانت مقابلة باريشوع في بافوس (٦:١٣-١٢) مهمة جدا في خدمة بولس. فيمكننا رؤية تغييرين رئيسيين:

(أ) غير بولس _____ من

_____ إلى _____،

وهذا ليعكس تغيير تركيز خدمته من

إلى الخدمة بين _____

_____.

(ب) انتقال قيادة فريق الإرسالية من

_____ إلى _____.

(كان يسمى الفريق قبل أعمال ١٣: ٨ دائما ببرنابا وبولس، ولكن بعد هذه النقطة، وباستثناء لقاؤهما مع المجمع المنعقد في أورشليم أعمال ١٥، تقدم اسم بولس على برنابا بشكل دائم. وكان يشير ذكر الاسم أولا بحسب ثقافة حوض البحر الأبيض المتوسط القديمة إلى القيادة.)

- ٨- إذا كان لديك أطلس في البيت يعطي الحدود الأساسية وجغرافية وطبوغرافية (الجبال والأنهار والوديان والبادية، إلخ)، تركيا الحديثة، فتبين إن كان في إمكانك أن تجد المدن التالية: أنتالية (قديمًا دعيت أنتالية) مع بقايا برج (برجة) على بعد ١٥ كيلومترًا تقريبًا إلى الشرق، وبلفاك (أنطاكية بيسيدية)، وكونيا (أيقونيا)، وهاتونساراي (ليسترة) حوالي ٣٥ كيلومترًا جنوب كونيا، وكارامان (مع موقع دربة القديمة حوالي ٣٠ كيلومترًا إلى الشمال الشرقي). لاحظ التالي:
- (أ) كانت أنتالية وما زالت مدينة ساحلية مهمة، وقفت صامدة تجاه جبال طوروس، ولكنها خصبة بسبب وجود عدد من الينابيع والأنهار.
- (ب) الرحلة من الساحل إلى يالفاك (أنطاكية بيسيدية) تستغرق حوالي ٢٠٠ كيلومترًا عبر ممرات جبلية منحدرية إلى هضبة الأناضول التي ترتفع أكثر من ١٠٠٠ متر عن سطح البحر.
- (ج) السفر إلى كونيا وبعدئذ الاستمرار إلى كارامان، مع أنه يكون على أرض مستوية أكثر، إلا أنه يتضمن جيوبًا من جبل سهل - وهو بارد برودة قارصة في الشتاء، وحرارة حارقة وجاف في الصيف.
- ما نوع المخاطر والصعوبات التي قد واجهت المرسلين أثناء سفرهم في هذه المنطقة، بحسب رأيك؟

- ٩- ربما يبدو غريبًا أن يختار بولس وبرنابا المجازفة في جبال الأناضول، مبتدئين إرسالتهما للأمم على هضبة غلاطية بدلًا من المدن الساحلية، مع العلم بأن واحدا من الطرق التجارية الأكثر أهمية من الشرق يجري من نهري دجلة والفرات عبر تركيا الحديثة اليوم، وخلال أيقونية وأنطاكية بيسيدية، وينتهي أخيرًا في أفسس. لماذا كان اختيار المدن التي على الطريق التجاري الرئيسي استراتيجيًا لنشر رسالة الإنجيل؟

- ١٠- اقرأ الملاحظات التالية عن مدن الأناضول المذكورة في أعمال ١٣ - ١٤ (مأخوذة بتصرف من قاموس الكتاب المقدس المصور لـ IVP):
- كانت برجة مدينة قديمة جدًا أصبحت في زمن المسيح العاصمة الدينية لبمفيلية المكرسة (المتعبدة) للإلهة أرطاميس (نوع هذه الإلهة أنثى). وقد قاسى الساحل قبل مجيء الرومان بصورة سيئة من القرصنة، ولذلك أسست المدينة بالداخل، وكانت تتم خدمتها بواسطة ميناء على نهر.

أتالية، تأسست في القرن الثاني قبل الميلاد وفيما بعد كانت تستخدم كميناء لبرجة، ولكن امتصت ازدهارها أيضًا. ويعرف القليل عن عدد اليهود في أي من هاتين المدينتين، ومن المحتمل أن قليلين منهم إن وجدوا أصلًا عاشوا في هذه المنطقة.



أنطاكية بيسيدية، أسسها سلوقس الأول نيكاتور (٣١٢-٢٨٠ ق.م)، على طريق تجاري رئيسي بين أفسس وكليكية. وفي الفترة التي سبقت المسيحية أصبحت مركزا بارزا لليونانية. وقد وجد في المدينة عدد كبير من اليهود الذين قطنوا في الأصل بها تحت حكم السلوقيين لأسباب سياسية وتجارية. وفي بداية القرن الأول الميلادي جعل أغسطس قيصر أنطاكية بيسيدية مستعمرة رومانية.

أيقونية، انتصبت على حافة هضبة غلاطية، في منتصف منطقة مروية بالمياه، ومثمرة، وغنية. وكانت في الأصل مدينة فريجية وبقيت ديانتها فريجية في أزمنة الرومان. وفي هذا الدين يتم التبعد إلى إلهة أم يخدمها كهنة من الخصيان. وقد زادت شهرة المدينة ومركزها بصورة هائلة تحت حكم الرومان، وأخيرا (تحت حكم الامبراطور هادريان) أصبحت مستعمرة رومانية فخريّة. وكما هو الحال مع مدينة أنطاكية بيسيدية، كان بها عدد كبير من اليهود استوطنوا بها لسنوات كثيرة قبل زيارة بولس وبرنابا لها، وقد ترفع عدد كبير من اليهود لتقلد بعض المناصب السياسية البارزة في المدينة.

مدينتي دربة وليسترة، كانتا نائيتين في هضبة الأناضول، وقد اختارهما الإمبراطور أغسطس لتصبحا مستعمرتين تابعتين لروما، وأساسا كوسائل لحماية الطريق التجاري الاستراتيجي في الأناضول. وفي وقت زيارة بولس وبرنابا كان يسكن بهما عدد كبير من السكان اليونانيين، إلى جانب السكان التقليديين من ليكونية. ولا يوجد دليل كاف لوجود جماعات يهودية إما في ليسترة أو دربة في منتصف القرن الأول الميلادي.

<<< انتقل إلى البند التالي:

١١- مستخدما المعلومات المعطاة في البند ١٠، اقترح أجوبة ممكنة للأسئلة التالية:

(أ) إنه يبدو واضحا أن بولس وبرنابا لم يكرزا في برجة وأتالية، وتوقفهما هناك كان لمدة كافية فقط ليريا يوحنا مرقس في طريق عودته إلى بلده أورشليم. لماذا اختار المرسلان تجاهل هاتين المدينتين، وبدلا من ذلك استمرا في سفرهما إلى المدن في الهضبة، بحسب رأيك؟

(ب) أية مدينة كان بها عدد أكبر من "خانفي الله" - برجة أم أنطاكية بيسيدية؟

(ج) حيثما كان هناك جماعة يهودية (كما كان في أنطاكية بيسيدية، وأيقونية)، ماذا كانت استراتيجية المرسلين في بداية الكرازة؟

(د) لماذا اختار بولس وبرنابا أن يبدأ خدمة الكرازة في المجامع؟

(هـ) بعد المؤامرة على حياتهما (٥:١٤) هرب المرسلان إلى ليسترة ودربة. فلماذا بحسب اعتقادك اختارا أن يذهبا إلى هذه المناطق؟

(و) كان اليهود من أنطاكية بيسيدية وأيقونية قادرين أن يثيروا غضب جموع الناس في ليسترة. فماذا كان يفعل هؤلاء اليهود هناك، ولماذا بحسب اعتقادك استجاب السكان المحليين لأصواتهم؟

(ز) كرز بولس وبرنابا في أثناء عودتهما في برجة. ما التغيير الذي حدث بحسب اعتقادك وشجعهما أن يكرزا في المكان الذي تجنبا أن يكرزا فيه من قبل؟

(إجابتك. اقتراحاتي تجدها في البند التالي:)

١٢- تسجل رواية لوقا ببساطة السفرات التي قام بها المرسلان في رحلاتهما. ومع ذلك ليس من الصعب أن تقترح بعض الأسباب الممكنة وراء تنقلاتهم.

(أ) هناك عدة أسباب ممكنة وراء اختيار بولس وبرنابا أن لا يكرزا في البداية في برجة وأتالية. لقد كانت استراتيجية البدء هي تقديم رسالة الإنجيل لليهود أولا وبعد ذلك للأمم (قارن رومية ١: ١٦)، والبدء من المجمع، حيث قبول الإنجيل كان دائما أعظم بين "خائفي الله". ولقد كان تأثير اليهودية في برجة وأتالية قليلا جدا، ويبدو أنه لم يكن هناك مجمع لليهود، ولذلك ربما توقع بولس وبرنابا قبولا قليلا للإنجيل هناك. ومن المحتمل أن مركزية عبادة أرطاميس كان لها تأثير أكبر على عدم تشجع المرسلين.

(ب) كان من الواضح أن أنطاكية بيسيدية بها عدد أكبر من اليهود و"خائفي الله"، مما يجعل هناك إمكانية أكثر لقبول الإنجيل.

(ج) حيثما كان هناك جماعة يهودية اختار بولس وبرنابا أن يبدأ الكرازة بالإنجيل في المجمع المحلي.

(د) كان المجمع مكانا يألفه المرسلان وفيه كانا يتوقعان وجود آذان صاغية.

(هـ) مع أن جماعة المؤمنين كانت قد تأسست في كل من أنطاكية بيسيدية وأيقونية، إلا أن السكان اليهود كانوا عدائيين. ومن الممكن أن بولس وبرنابا اختارا الذهاب إلى منطقة وثنية بالكامل ليتفلسا الصعداء قليلا بعيدا عن اضطهاد اليهود.

(و) من الممكن أن كثيرين من اليهود الأنطاكيين والأيقونيين كانوا تجارا ممن يمرون في الطرق التجارية، ويألفون مدنا مثل ليسترة ودرية من كثرة التردد عليها. وإذا كانت هذه هي الحالة فهذا ربما يشرح سبب وجودهم في المدن، وتأثيرهم على الناس. وكما يبدو يوجد فرق في الوقت بين ما حدث في ١٤: ٦ وما حدث في ١٤: ١٩. وربما سمع اليهود الذين أثاروا المشكلة بولس وبرنابا في مدنهم، وفي أثناء عملهم وجدوا أنفسهم في ليسترة، حيث اغتاظوا من وجود المرسلين وخدمة كرازتهم.

(ز) بالرغم من المقاومة، اختبر بولس وبرنابا نجاحا بين الجموع الوثنية في ليكاونية (٢١: ١٤)، وهذا شجعهما ليكرزا بين الوثنيين في برجة وأتالية في رحلة عودتهما. << انتقل إلى البند التالي:

١٣- إن أحد المواضيع المهمة في سفرات بولس التبشيرية هو الاضطهاد - فالكرازة المخلصة بالإنجيل تثير المقاومة. في طريق الرحلة التبشيرية الأولى، ما نوع الناس الذين قاوموا المرسلين، وماذا كان تجاوب المرسلين؟



الفصل	من؟	التجاوب
١١-٨ : ١٣	(١)	
٥١-٥٠ : ١٣	(٢)	
٣-٢ : ١٤	(٣)	
٧-٥ : ١٤	(٤)	
٢٠-١٩ : ١٤	(٥)	

١٤- أي من الشعوب التالية اضطهدت المرسلين: اليهود، المتعبدون لله، الأمم؟

١٥- هل كان تجاوب المرسلين واحدا في كل حالة؟ _____

١٦- اقرأ ٢٢:١٤. ماذا كان السبب الذي أعطاه بولس للمتجددين الجدد ليشجعهم على تحمل الاضطهاد؟

١٧- تأمل في حياتك الخاصة وخدمتك. هل يمكنك أن تفكر في طريقة واحدة بها تتجنب الضيقات التي ترتبط بكونك خادما للمسيح؟

اصرف وقتا مصليا حتى يقويك الرب لتتحمل الضيقات من أجل الإنجيل.

١٨- اكتب أسماء مؤمنين تعرفهم أو سمعت عنهم، ممن يعانون حاليا من ضيقات بسبب أنهم مسيحيون.

اصرف وقتا في الصلاة حتى يقويهم الرب ليصمدوا بثبات في ضيقاتهم.

١٩- لم يكن كافيا لبولس وبرنابا مجرد الكرازة بالكلمة وقيادة الناس إلى نعمة الله، فقد كانت متابعة المؤمنين الجدد أمرا ضروريا في أعمال التبشير.

اكتب باختصار ماذا يخبرنا كل فصل من الفصول التالية عن التلاميذ الجدد:

- (١) ٤٣ : ١٣ _____
- (٢) ٥٢ : ١٣ _____
- (٣) ٤-٣ : ١٤ _____
- (٤) ٢٢ : ١٤ _____
- (٥) ٢٣ : ١٤ _____

٢٠- أيهم أكثر أهمية - الكرازة أو ترسيخ وتثبيت المؤمنين الجدد؟

٢١- هناك عدة مبادئ يمكن رؤيتها في رحلات بولس وبرنابا التبشيرية في آسيا الصغرى:

(أ) من البند ٨ نرى أن الخدمة المخلصة للمسيح غالبا ما تشتمل على ...

(ب) من البند ٩ نرى أن الإرسالية الفعالة تتضمن اختيار مكان ...

(ج) من البنود ١٤-١٦ نرى أنه يجب على المؤمنين أن يكونوا مستعدين لمواجهة _____

_____ ، وأن تحملهم لها هو شرط مطلوب لكي _____

(د) من البند ١٥ نرى أننا يجب أن نكون _____ في _____

تجاوبنا مع الظروف المختلفة التي يمكن أن نواجهها.

(هـ) من البند ٢٠ نرى أن كلا من _____ و _____

مهمان في عمل الإرسالية.

٢٢- سنهي في درس غد دراستنا لرحلة بولس التبشيرية الأولى وذلك بفحص مفصل لمحتويات وعظ بولس.

أما الآن، حاول أن تخبئ البند ٢١، وتبين إن كان في إمكانك أن تتذكر المبادئ الخمسة التي برزت من رحلة بولس وبرنابا إلى آسيا الصغرى.

_____ (أ)

_____ (ب)

_____ (ج)

_____ (د)

_____ (هـ)

٢٣- للمراجعة،

هل يمكنك أن تذكر أيضا اسم مبادئ الإرسالية التسعة التي نوقشت في درس البارحة؟

_____ (أ)

_____ (ب)

_____ (ج)

_____ (د)

_____ (هـ)

_____ (و)



_____ (ز)

_____ (ح)

_____ (ط)

٢٤- فكر في حياة خدمتك الخاصة. أي من المبادئ الأربعة عشرة المذكورة في البندين ٢٢، و ٢٣ تسعى لتطبيقها في حياتك؟ وكيف تطبيقها؟

(إجابتك. ناقش في حلقة الصف.)

٢٥- أي من المبادئ الأربعة عشرة تراها تعمل في كنيسةك المحلية؟ وكيف تعمل؟ اذكر على الأقل طريقة واحدة يمكنك بها أن تشجع كنيسةك لكي تكون أكثر فاعلية بتطبيق واحد أو أكثر من هذه المبادئ.

(إجابتك. ناقش في حلقة الصف.)



الأجوبة

- ٢- ارسم الخطوط بلون أحمر بين البلاد التالية: أنطاكية، سلوكية، سلاميس، بافوس، برجة، أنطاكية بيسيدية، أيقونية، ليسترا، دربة، ليسترا، أيقونية، أنطاكية بيسيدية، برجة، أتالية، أنطاكية.
- ٣- لقد كانت بلد برنابا الأصلية. وكانت قبرص مكانا فعالا في "منتصف الطريق" للمرسلين ليختبروا دعوتهم ويجربوا أسلوبهم في الكرازة. انظر الأسبوع ٦ اليوم ٢ البندين ٣ و ٥.
- ٤- أ- لقد سجل القليل جدا. ؛ ب- يسجل لوقا أنهما ناديا في مجامع سلاميس، ولا يعطينا أي معلومات تبين إن كانا قد نجحا أم فشلا في خدمتهما.
- ٥- ينادون بالكلمة (البشارة)، أو يقوون المؤمنين.
- ٦- بينما كانا يجتازان عبر الجزيرة.
- ٧- (أ) اسمه؛ شاول؛ بولس؛ اليهود؛ الأمم؛ انظر أيضا الأسبوع السادس اليوم الثاني البند ٢٢. (ب) برنابا ؛ يولس.
- ٨- إجابتك. كان من بين الأكثر احتمالا: إمكانية الوقوع بين قطاع الطرق، وبصورة خاصة في الجبال بين أتالية وأنطاكية بيسيدية، والجوع والعطش في سهول الأناضول، والمرض من الطقس البارد في الشتاء، والصعوبات التي تصاحب السفر في حر الصيف.
- ٩- إذا كان في المقدور تأسيس مجموعات من المؤمنين في مدن رئيسية على طريق تجاري، سيكون للمسافرين الذين يزورون هذه المدن فرصة لسماع الرسالة وحملها معهم أثناء سفرهم.
- ١٣- (١) ساحر - مواجهة مباشرة. ؛ (٢) اليهود، والنساء المتعبدات الشريقات، ووجه المدينة - تركا المدينة ونفضا غبار أرجلها (قارن مع متى ١٠: ١٤). ؛ (٣) اليهود الذين رفضوا أن يؤمنوا، والأمم - أمضيا وقتا طويلا في المدينة، وكرزا وأجريا معجزات. ؛ (٤) الأمم واليهود، ومعهم قادتهم - هربا إلى منطقة أخرى حيث واصلا كرازتهما. ؛ (٥) يهود من خارج المدينة، والجموع - بعد رجم بولس عاد إلى المدينة وفي اليوم التالي ترك إلى مدينة أخرى.
- ١٤- جميعهم.
- ١٥- لا
- ١٦- أن الضيقات مطلب وشرط ضروري لدخول ملكوت الله.
- ١٧- إجابتك
- ١٨- إجابتك
- ١٩- (١) صرف بولس وبرنابا وقتا كثيرا يشجعان المؤمنين الجدد. ؛ (٢) كان التلاميذ يمثلون من الفرح والروح القدس. ؛ (٣) صرف بولس وبرنابا وقتا طويلا يجاهران بالإنجيل حتى ترسخ كثيرون في الإيمان. ؛ (٤) صرف المرسلان وقتا مع كل مجموعة من المؤمنين يشجعانهم أن يبقوا مخلصين للإيمان. ؛ (٥) عيّن المرسلان بعد الصوم والصلاة شيوخا لكل مجموعة مؤمنين.
- ٢٠- إذا اتبعنا مثال بولس وبرنابا حينئذ فإننا يجب أن نعتبر الاثنين مهمين.
- ٢١- (أ) التعرض لأماكن الخطر أو للضيقات. ؛ (ب) استراتيجي لانتشار رسالة الإنجيل بسرعة أكبر. ؛ (ج) ضيقات، يدخلوا ملكوت السموات. ؛ (د) مرنين. ؛ (هـ) الكرازة وتثبيت المؤمنين الجدد وترسيخهم في الإيمان.
- ٢٢- انظر البند ٢١
- ٢٣- انظر الأسبوع السادس اليوم الثاني البند ٣١.

